

أحبطنا العدوان الثلاثي لكن المعركة مستمرة

تحسين الحلبي

الرئيس الأميركي دونالد ترامب القيام بأي عمل عسكري مباشر ما زال يهدد به سورية.

وتحت عنوان «روسيا تكشف عن مخطط لرد كبير ضد الولايات المتحدة»، يرى المحلل السياسي الرئيس في المجلة نان فالفي في ١٦ نيسان الجاري أن مثل هذا التهديد الروسي يزيد من احتمالات وقوع صدام عالمي بين روسيا وحلفائها من جهة وواشنطن ومن يرغب بمشاركتها في حرب ثالثة من جهة ثانية، فقد أعلنت الحكومة الروسية بموجب ما نشرته المجلة البريطانية: «إنها تقوم بتحضيرات لرد كبير من الولايات المتحدة وأن التوتر بين القوتين العاليتين ما زال يؤدي إلى تدهور العلاقات بينهما»، واستشهدت المجلة بما جرى أثناء إطلاق الصواريخ على أهداف في سورية حين «وجدت الغواصة البريطانية المجهزة بصواريخ «توماهوك» نفسها تحت مياه البحر الأبيض المتوسط وقد كسفتها غواصتان روسيتان وسيقمتا عليها هامش المناورة وحاللتا دون استخدام الغواصة البريطانية صواريخها خلال الوقت المحدد لإطلاق الصواريخ من دول العدوان الثلاث.

الهجوم العدواني الثلاثي الصاروخي ضد سورية انتهى لكن المعركة مستمرة والتحضيرات متواصلة ولا يمكن أن نتوقف من أجل التصدي لأي عنوان، هذا هو عنوان مرحلة ما بعد إحباط هجوم فجر الرابع عشر من نيسان بتقدير معظم المراقبين.

فقد تطرقت مجلة «إكسبريس» البريطانية الإلكترونية إلى عدد من الملاحظات التي تشير إلى أن مرحلة ما بعد العدوان بدأت تظهر ملامحها على شكل «خوف حقيقي من أن يؤدي أي عدوان تهدد به واشنطن ضد سورية إلى اصطدام روسي أميركي وهذا يعني الاستعداد لحرب عالمية ثالثة»، وأضاف «إكسبريس» في ١٦ نيسان الجاري: إن المواطنين البريطانيين السياح في قبرص بدأوا يفكرون بمغادرة الجزيرة والعودة إلى بريطانيا خوفاً من صدام عالمي بعد مشاركة بريطانيا بالهجوم على سورية مع الإشارة إلى أن قبرص يقيم فيها ٢٥ ألفاً من البريطانيين، إضافة إلى الآلاف من السياح البريطانيين الذين يتدفقون إليها على مدار السنة، ويتحدث بعض هؤلاء عن الخوف من الرد الروسي المباشر المحتمل إذا ما استأنف

برلمانيو فرنسا وبريطانيا يستجوبون حكومتيهما بشأن العدوان الثلاثي

وكالات

أثار العدوان الثلاثي على سورية الذي شنته كل من أميركا وبريطانيا وفرنسا على سورية، معارضة الطليقة السياسية في بريطانيا وفرنسا، واعتبروا أنه غير شرعي كونه لم يكن هناك تفويض من الأمم المتحدة.

وبحسب وكالة «أ ف ب» لأثينا، دافعت حكومتا فرنسا وبريطانيا أمام برلمانيهما عن العدوان الذي شنته مع الولايات المتحدة السبت الماضي على سورية والتي تشكل موضوعاً أكثر حساسية بالنسبة لرئاسة الوزراء البريطاني تيريزا ماي منه بالنسبة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ووصف رئيس وزراء فرنسا إدوار فيليب في مسهل مناقشات البرلمان العري بأنه كان «ماجحاً» وقال: «إن «ردنا كان مبرراً تماماً لجهة مسيئته، ومتناسباً تماماً لجهة طرق تنفيذه».

وعنه رسالة حازمة، رسالة واضحة، رسالة قوية، تزيد أن نقول إن النصر العسكري لا يمكن أن يستخدم الأسلحة الكيميائية وأن يبقى بلا عاقب»!!.

وإذ وصف فيليب أمام البرلمان عن قرار «صعب شرعياً» اتخذته الحكومة، زاعماً أنه قبل الجوء إلى القوة «مضيقاً حتى النهاية في المساعي السياسية والدبلوماسية لإسعاد دمشق صوت العقل».

وتحدثت ماي أمام البرلمان البريطاني بعد الظهور، لترزع أن لندن لم تنفذ العدوان «لأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب طلب منها ذلك، وقالت: «فعلنا لأننا نعتقد أن هذا ما كان يجب فعله»، على حين، بحسب الوكالة لا يزال الجدل حامياً حول العدوان البريطاني على العراق عام ٢٠٠٣، وقيل ذلك، قال زعيم حزب العمال جيريمي كوربن: إنه كان على المملكة المتحدة أن «تؤدي دوراً قيادياً في السعي إلى وقف إطلاق النار في النزاع وأن ترفض إملاءات واشنطن».

وأثار العدوان، معارضة الطليقة السياسية في البلدين، حيث قال نواب: إنها غير شرعية طالما أننا لم تكن تحت غطاء الأمم المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وشتت فجر السبت عوناً غادراً بالصواريخ على عدد من المواقع والمنشآت السورية في محيط دمشق وحمص وتصدت لها الدفاعات الجوية السورية وأسقطت معظمها.

ورد اليساري الريدكايي زعيم «فرنسا المتردة» جان لوك ميلانوشون على رئيس وزراء فرنسا بقوله: إنه «في القانون الدولي، لا يمكن أن تنحرك إلا على أساس أدلة مثبتة»، مؤكداً أن الضربات لم تنتظر ما سيصلخ إليه محقق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الذين سيدخلون مدينة دوما قرب دمشق الأربعاء (اليوم).

وقال ميلانوشون: «نصرفنا من دون تفويض من الأمم المتحدة، ولم نول أي اعتبار للمنظمات الإقليمية، في إشارة إلى جامعة الدول العربية».

وقالت النائبة عن الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة مارين لوين قبل الجلسة: إن «رئيس الجمهورية يعي تماماً أنه انتهك القانون الدولي، إنه يحاول أن يخلق مفهوماً للشرعية الدولية».

ويأمل انتقد رئيس كتلة حزب المعارضة اليمينية «الجمهوريون» كريستيان جاكوب العدوان بقوله: إنه «عبر التدخل من دون تفويض تخشى أن فرنسا زادت قليلاً من زعزعتها في هذه المنطقة من العالم».

وكان رئيس الحزب لوران فوكيه وصف ضربات العدوان بأنها «غير مسؤولة» معبراً عن قلقه من خطر التصعيد.

وحاول ماكرون مساء الأحد، بحسب الوكالة، أن ينزع الأنغام من حفل شرعية العزبان بزعمه عبر التلفزيون أن «الأسرة الدولية هي التي تدخلت»، وقال: «لديهم ثلاثة أعضاء دائمين في مجلس الأمن تدخلوا في الإطار الصارم لهذه الشرعية الدولية».

أما بالنسبة إلى ماي، فلديها سلطة المشاركة في عمل عسكري من دون الرجوع إلى البرلمان، ولكن منذ التدخل في العراق اعتمدت ممارسة تقوم على طرح تنفيذ أي عمليات عسكرية في الخارج على النواب للتصويت، وفق «أ ف ب».

الخارجية السابق لوبومير زاواريك، أن هذا العدوان لم يحقق شيئاً وإنما سويدي إلى المزيد من التدهور والتصعيد في المنطقة.

وفي سلوفاكيا أمان الحزب القومي السلوفاكي المشارك في الائتلاف الحاكم العدوان الثلاثي على سورية، مشيراً إلى أنه يمثل خرقاً للقانون الدولي لأنه تم من دون تفويض من مجلس الأمن الدولي، على حين أكد رئيس اللجنة الأوروبية في البرلمان السلوفاكي لوبوش بلاها، أن زعامات الدول الثلاث التي شنت العدوان على سورية قامت بذلك لحل المشاكل الداخلية التي تواجهها، غير أنها من خلال ذلك تحرق القانون الدولي بشكل فظ.

وفي كوبا، أقيم المعهد الكوبي للصدقة مع الشعب (إيكاب) بالتنسيق مع السفارة السورية وفرح كوبا للاتحاد الوطني لطلبة سورية وفقة تضامنية مع سورية في وجه العدوان الثلاثي بالعاصمة الكوبية هافانا.

وحمل المشاركون في الوقفة الأعلام السورية والدلاقات المنددة بالعدوان، مغربين عن تقديرهم لصدوم سورية وشعبها وجيشها وتصميمها لهذا العدوان وانتصارهم على الإرهابيين.

بإدوره أكد السفير السوري في كوبا إدريس ميا في كلمة له أن العدوان الثلاثي وداعمه من قوى الرجعية العربية افشلوا في تحقيق أهدافهم، معرباً عن تقدير سورية لمواقف كوبا التي نذرت بشدة بهذا العدوان.



أعضاء في البرلمان الأوروبي أمس يتدنون بالعدوان على سورية (رويترز)

أي دور للغرب في إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، ولقت ياروبيك إلى أن تصدى الدفاعات الجوية السورية لتناجح للصواريخ التي أطلقت على سورية «مثل نجاحاً رائعاً في مقال نشره موقع «فضبتكم» الإلكتروني، للجيوش العربية السوري وأثبت من جديد السعرة الممتازة والقدرة القتالية التي يحظى بها هذا الجيش». بإدوره أعلن رئيس اللجنة الخارجية في مجلس النواب التشيعي وزير

انتصارات جبهة المقاومة والتحالف المتتالية للجماعات الإرهابية التي هي صنيقته». اعتبر رئيس الحكومة التشيعي الأسبق ييرجي ياروبيك في مقال نشره موقع «فضبتكم» الإلكتروني، أن هذا العدوان «لم تكن له أي أهمية من الناحية العسكرية، حيث أخفق في تحقيق أهدافه، أما من الناحية السياسية فقد أسقط

شتت فجر السبت عدواناً غادراً بالصواريخ على عدد من المواقع السورية في محيط دمشق وحمص وتصدت لها الدفاعات الجوية السورية وأسقطت معظمها.

بإدوره، أكد قائد القوة البرية في الجيش الإيراني العميد كيومرث حيدري، أن ما قامت به الدول الثلاث هو تحرك عشوائي واستعراضي من دون أي منفعة لهم وجاء على خلفية

«مغاوير الصحراء» سوت وضعها.. ومفاوضات حول مدن وبلدات أخرى

اتفاق «الضمير» يدخل حيز التنفيذ والميليشيات تسلم أسلحتها الثقيلة

ميليشيا «مغاوير الصحراء» انشقت بكامل عددها وعتادها عن الميليشيات المسلحة ووضعت نفسها تحت تصرف الجيش العربي السوري.

وكانت «مغاوير الصحراء» تعمل إلى جانب ميليشيا «قوات أحمد العبدو».

في الأثناء، نقلت وكالات معارضة عن القاضي قوله: إن جلسة مفاوضات السورية تضم ممثلين من مدن وبلدات منطقة القلمون الشرقي، تخص كلًا من مدينتي الرحبية وجيروود وبلدات العنطة والناصرية والمنصورة، من دون أن تتوفر لديه معلومات أخرى حول سير المفاوضات.

وتعتبر منطقة القلمون الشرقي وبلدات بلا وبيلا وبلدات العنطة والناصرية والمنصورة، من دون أن تتوفر لديه معلومات أخرى حول سير المفاوضات.

وأكد محمد أحمد شعبان الملقب بـ«الضبع» وهو يعلن بجناب ضباط وجنود من الجيش التوصل إلى اتفاق مع الجيش يقضي بتسوية أوضاع جميع أفراد مجموعته.

وأكد شعبان أنه تم التوصل إلى اتفاق مع الجيش يقضي بتسوية أوضاع جميع أفراد مجموعته، كما أدان العدوان الثلاثي على سورية الذي نفذته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وقال ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي إن

مدينة الضمير، عن التوصل إلى اتفاق مع الدولة برعاية روسية لمغادرة المدينة إلى وجهة لم تحدد بعد. وقال الناطق باسم ميليشيا «قوات أحمد العبدو»، سعد سيف جنينها: «تم الاتفاق على خروج الضباط من الضمير لكن الوجهة لم تحدد بعد إلى الآن».

وبحسب نشطاء، فقد تم التوصل في أول نيسان إلى اتفاق ميداني بين الميليشيات المسلحة والجيش العربي السوري برعاية روسية قرب مصير الضمير، وبلدات القلمون الشرقي التي تتواجد فيها الميليشيات المسلحة.

ووفق ما قال الناطق باسم ما تسمى «القيادة الموحدة» في القلمون الشرقي مروان القاضي، فإن الاتفاق «يقضي بخروج من يرغب من المدينة ومن سيقى يعطى مهلة ستة أشهر لتسوية وضعه، في حين يلتحق الفارون بقطعهم العسكرية خلال أسبوع واحد من توقيع الاتفاق».

وأوضح القاضي، أن الشرطة العسكرية الروسية ستدخل المدينة لحفظ الأمن، من جانبها تلتف من موقع جرابلس في شمال البلاد، مبنية أن ٦٠ مسلحاً من المدينة بدأوا بتسوية أوضاعهم وتسليم أسلحتهم.

وأول من أمس أعلنت الميليشيات المسلحة الموجودة في

بدأت أمس الميليشيات المسلحة في مدينة «الضمير» باللحوم الشرقي بريف دمشق لتسليم السلاح الثقيل والمتوسط تفتيحاً لاتفاق تم التوصل إليه مع الدولة السورية بقيادة روسية، ينص أيضاً على خروج نحو ١٠٠٠ مسلح إلى شمال البلاد.

في الأثناء أعلن قائد ميليشيا «مغاوير الصحراء» محمد أحمد شعبان، أنه تمت تسوية وضعه ومجموعته ووضح نفسه تحت تصرف الجيش العربي السوري.

وذكرت وكالة «سانا» لأثينا، أمس أن ميليشيا «جيش الإسلام» الموجودة في الضمير بدأت تسليم السلاح الثقيل والمتوسط ضمن تنفيذ بنود الاتفاق الذي أبرمته مع الدولة السورية أو من أمس برعاية روسية.

وأوضحت الوكالة أن الاتفاق ينص على خروج حوالي ١٠٠٠ مسلح من ميليشيا «جيش الإسلام» إلى جرابلس في شمال البلاد، مبنية أن ٦٠ مسلحاً من المدينة بدأوا بتسوية أوضاعهم وتسليم أسلحتهم.

وأول من أمس أعلنت الميليشيات المسلحة الموجودة في

الوطن - وكالات

سيناتور أميركي: الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما مسرحية مذبحة

وكالات

أكد السيناتور الأميركي ريتشارد بلاك أن مزاعم استخدام الجيش العربي السوري للأسلحة الكيميائية في دوما لا أساس لها وهي عبارة عن مسرحية مذبحة ابتذلها ما يسمى «الخوذ البيضاء» المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي.

وأوضح بلاك وفق ما نقل موقع «غلوبال ريسيرتش» أمس أن الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما الأسبوع الماضي عبارة عن مسرحية مذبحة ابتذلها ما يسمى «الخوذ البيضاء» المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي التي تمولها الاستخبارات السعودية والبريطانية، متأسلاً عن السبب الذي يدفع الجيش السوري لاستخدام غاز الكلور طالما أنه يحقق الانتصار تلو الآخر وقبل يوم واحد من إخلاء «جيش الإسلام» الإرهابي للمدينة.

وشكك السيناتور الأميركي عن ولاية فيرجينيا في صحة المزاعم حول استخدام الكيميائي في دوما الأمر الذي فغاه طبيب في المستشفى الرئيسي بالمدينة قائلاً: «لم نلتق أي إصابات ولم يصب أي أحد كيميائياً».

وأشار بلاك إلى أن الاتهامات الأميركية باستخدام الغازات السامة قبل ظهور نتائج التحقيق تشبه الادعاءات التي تم غزو العراق على أساس ابتذله لها.

وتساءل بلاك عن سبب الإصابات بين صفوف الأطفال فقط دون أن يصاب أي أحد من الإرهابيين مشيراً إلى أن ذلك هدفه استدراك العطف.

وعدم السيناتور الأميركي إلى إنهاء الوجود العسكري الأميركي في سورية.

وعشف العديد من الوثائق التي عثر عليها الجيش العربي السوري في المناطق التي حررها من الإرهاب حيث تعمل جماعة «الخوذ البيضاء» ارتباطها العضوي بالتنظيمات الإرهابية ودعمها لها وخصوصاً جبهة الضرة» بالترويج لاستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين وهذا ما حدث في الغوطة الشرقية عدة مرات وفي مناطق حبلت لانتهام الجيش العربي السوري.

الجيش يتقدم في ريف حماة الجنوبي.. ويمهد مدفياً وصاروخياً لمعركة جنوب دمشق

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات



عناصر تابعة للجيش السوري تقوم بتجهيز العتاد العسكري لدك معالقات الإرهابيين في ريف حماة الجنوبي (عن الإنترنت)

وعملت ورشات مؤسسة المياه على إصلاح وصيانتها ما خربه الإرهابيون من معداتها وتجهيزاتها لإعادة ضخ المياه جنوباً إلى المدينة والقرى التي تزوى منها. وأكد رئيس وحدة مياه سلمية المهندس نان زبديان «الوطن»، أن العمل جار على قدم وساق لصيانة المحطة وإسالة المياه في خطة الجبر والشبكة العامة لإرواء أهالي المدينة وقرانا.

وفيما بدأ أحد مقدمه لعدوان يقوم الإرهابيون بالإعداد له انطلاقاً من ريف اللاذقية الشمالي، أكدت مصادر أهلية سقوط قذيفة صاروخية في محيط اللاذقية ضمن الأراضي الزراعية، بعد فترة طويلة تمتعت فيها المحافظة بالأمان.

ويالانتقال إلى جبهة جنوب العاصمة، فقد شهد منتصف ليل

دمشق: أن الجيش السوري بدأ قصف جيب للمتشددين إلى الجنوب من العاصمة دمشق يوم الثلاثاء استعداداً لعملية استعادة السيطرة على المنطقة، موضحاً أن العملية ستستهدف تنظيم داعش وجبهة النصرة الإرهابيين في مخيم البرموك ومنطقة الحجر الأسود المجاورة له.

وأكد القائد أن القصف التهديفي للمنطقة بدأ صباح الثلاثاء، وأن الحكومة السورية بصدد استعادة جيب آخر تسيطر عليه الميليشيات المسلحة جنوب دمشق حول مدينة بيت سحم «لكن هذا سيتم في إطار اتفاق مع الحكومة سفيراً بموجبه المغاوتون إلى إيدل التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة على الحدود مع تركيا».

وأضاف القائد: «تم تجميع لوائح للمسلحين الذين سخرجون بالبصاات (الحفلات) باتجاه ايدل».

ولفت مواقع إلكترونية معارضة إلى أن داعش حصن خطوطه الدفاعية في المنطقة منذ أشهر وكثف من ذلك خلال الأيام الماضية، ويسيطر التنظيم حالياً على جزء كبير من مساحة مخيم البرموك، وكامل منطقة الحجر الأسود، وأجزاء من جبي القدم والتضامن.

من أسس في محيط بلدية البرموك في شارع فلسطين، وزعمت وكالة «الناطقة بلسان داعش» اقتض ثلاثة جنود آخرين في مخيم البرموك وحى التضامن.

وكان الجيش استقدم تعزيزات عسكرية كبيرة إلى جبهة جنوب العاصمة، بعد انتهاء عملياته الناجحة في الغوطة الشرقية، إضافة إلى وجود قوات رديفة للجيش أبرزها الفصائل الفلسطينية التي أبدت سابقاً استعدادها للدخول وتحرير مخيم البرموك من الإرهابيين.